الفصل الخامس

جمهورية أفلاطون
بين الواقع التاريخي والأثر الفلسفي

(أ) الأصول التاريخية:

لم يبدأ أفلاطون تفكيره من فراغ، ولم يتقدم بمناهج التربية ونظريات السياسة إلاّ لكي يصلح واقعاً يحياه، وينهض بشعب ينتمي إليه...

ذلك أن أفلاطون يوناني، نشأ في ظل دولة «أثينا»، وعاصر حروباً طويلة، وعاش أحداثاً سياسية مضطربة، ورأى أوضاعاً اجتماعية لم ترق في نظره، ثم جال بصره فيما حوله، فشاهد دولاً يونانية أخرى أعجب بها وجذبه نظامها، فبدأ بإبراز منهج يستلهم من الواقع الذي جذبه، ويتفاعل مع الأثر الذي عاناه، وتجود عليه قريحته الذكية في محاولة للنهوض والإصلاح..

إنَّ عُمدَ فلسفتهِ الاجتماعية في التربية والتعليم.. في الشيوعية.. في الطبقات الاجتماعية، في بقاء النفس وخلودها، في نظام الحكم ـ نلمس فيها جميعاً الأصل التاريخي والاقتباس الفكرى!!.

فنظام التعليم في أثينا قام على أساس أن الأسرة هي المسؤولة عن تربية أبنائها، تلك التربية التي تهتم بالدراسات الأدبية والأساطير الدينية كظاهرة عامة لدى الشباب الأثيني، ومن أراد المزيد فهناك مجال آخر لمن يتحمل نفقاته يشرف عليه السوفسطائيون، بإلقاء محاضرات في الخطابة والسياسة، وفي سن الثامنة عشرة، وقبل أن ينال الشاب حقوقه المدنية كاملة تتدخل

الدولة لمدة عامين كي تدرب الشباب تدريب عسكرياً. وفي النهاية يخرج المواطن لحياته العامة فيجد أمامه قائمة من التفاصيل التشريعية تثقل كاهله.

وعلى العكس من ذلك نجد دولة «أسبرطة» ليس لديها قانون مكتوب وهي دولة عسكرية، تسيطر عليها روح الحرب، ونظام التعليم تتكفل به الدولة لجميع أبنائها فتتعهدهم من الصغر على حب المخاطرة والتأهب للمعارك، وقد أهملت جانب الأدب والفن.

فجاء أفلاطون وجمع بينهما بأن اهتم بالموسيقى والشعر إلى جانب التدريب الرياضي الشاق، وكما يقول إرنست باركر[1]:

(فإن أفلاطون كان يهدف إلى الجمع بين المنهاج الأثيني، والتنظيم الأسبرطي مع تغذيته بمبدأ أسمى، وأكثر اتساعاً مع المنهج الأسبرطي وإطالة مدته إلى فترة أكبر، كما أنه ضمن هذا المنهج دراسات أخرى أكثر نبلاً مما دار في خلد أثينا في يوم من الأيام).

وفكرة الشيوعية لها جذور نظرية وتطبيقية في المجتمع اليوناني قبل أفلاطون، فغير بعيد أن يكون لجماعة الفيثاغوريين أثر على فكره، فقد أسسها فيثاغورس في جنوب إيطاليا لتحقيق المثل الأعلى الذي ينشد، في الإصلاح الديني ومكارم الأخلاق وطهارة النفس وكان شعارها (ما يملكه الأصدقاء هو ملك مشترك)[2].

وفي «أسبرطة» قوي شعور الفرد وولاؤه نحو الدولة، وكان الشباب يتناولون طعامهم إجبارياً على موائد عامة تقام تحت إشراف رجال الدولة.

ونظام الطبقات الاجتماعية له عمق تاريخي، فالديانة الهندية التي

---

(١) النظرية السياسية عند اليونان ـ ترجمة لويس اسكندر ص ١٩.

(٢) راجع «قصة الفلسفة اليونانية» تأليف د. أحمد أمين، د. زكي نجيب محمود ص ١٩.

ظهرت قبل الميلاد بعشرة قرون تقريباً تقسم الناس حسب درجة خلقهم إلى أربع[1]:

١ ـ الكهنة وخلقوا من رأس براهما.

٢ ـ الحراس والجنود ونشأوا من ذراعيه.

٣ ـ أرباب الحرف والصناعة وتكونوا من ساقيه.

٤ ـ الأرقاء وخرجوا من قدميه.

وليس بمستبعد أن يكون للديانة الهندية أثرها في الفكر اليوناني، فقد تلاقى الجيشان الفارسي واليوناني وفتح الإسكندر المقدوني بلاد الشرق فيما بعد، ورحل طاليس وفيثاغورس إلى الشرق كذلك ظهر نظام الطبقات في دولة إسبرطة، وفي فكر الفيثاغوريين الذين قسموا الناس إلى ثلاث طبقات:

١ ـ الطبقة الأولى وهي أحسن الطبقات والأنواع وأكثرها خيرية وحكمة، ويمثلها الفيثاغوريون بمن أتوا إلى ملعب الألعاب الأولمبية للمشاهدة والنظر وهم طبقة الفلاسفة.

٢ ـ الطبقة الثانية وهي تلي الطبقة الأولى، وتمثل أولئك الذين أتوا إلى الملعب للمشاركة فيها وممارسة الألعاب المختلفة.

٣ ـ الطبقة الثالثة وهي الطبقة الدنيا وتتكون من أولئك الذين يأتون إلى الملعب للبيع والشراء[2].

ولعل هذا يكفي لإيجاد مناخ لفكر أفلاطون الطبقي.

أما عن بقاء النفس وخلودها، والذي يمثل حلقة أساسية في الفلسفة الأفلاطونية فيحق للمصريين أن يفخروا بأنهم احتضنوا أفلاطون حيناً من

---

(١) راجع «في الفلسفة الإسلامية وصلاتها بالفلسفة اليونانية» د. عوض الله حجازي، د. محمد السيد نعيم ص ١٣٩.

(٢) الفكر السياسي الغربي ـ د. علي عبد المعطي محمد ص ٣٥.

الزمن، شرب من نيلهم، وتعلم على كهانهم وعرف الكثير عن الروحانية الشرقية. وأدرك حرص المصريين على البعث، والخلود، ومحكمة العدل الإلهية..

(ولا أبالغ حين أقول[1]: إن الفضائل التي كانت موضوع نقاش وجدال بين الأثينيين في القرن الخامس قبل الميلاد والتي شكك فيها السوفسطائيون كانت هي القيم الراسخة في الحضارة المصرية وجدها أفلاطون هنا بلا زيف، أو رياء واقتنع أنها هي القيم الأخلاقية الخالدة، بالنسبة لكل نفس إنسانية).

وأخيراً فإن أفلاطون حين تحدث عن الحكم، وأنواعه كان يضع نصب عينيه نماذج واقعية، وأنماطاً حقيقية يحلل ظواهرها، ويستخلص نتائجها.. ولنستمع إلى هذا الحوار:

ـ غ: رغبتي الخاصة هي أن أعرف الحكومات الأربع التي ذكرتها.

ـ س: لا صعوبة في إجابة سؤالك فالنظم التي أشرت إليها هي ذات الأسماء التالية:

ـ الأولى: حكومة «كريت» و«أسبرطة» التي أجمع الناس على امتداحها.

ـ الثانية: تليها في الترتيب الحكومة الأوليغاركية كما يدعونها، وهي ملأى بالمساوىء.

ـ الثالثة: الديمقراطية ضد الأوليغاركية وخليفتها..

ـ الرابعة: وأخيراً الحكومة الزاهية وهي الاستبدادية المغايرة لكل الحكومات الآنفة، بل هي عبارة عن شر أدواء الدولة، ولا أراك قادراً أن تذكر هيئة سياسية أخرى مستقلة الوضع لعلمي أن الحكومات الصغرى من سلطنات، وإمارات، وما على شاكلتها من الهيئات المنظمة يمكن اعتبارها

---

(١) الشعب والتاريخ: د. نازلي إسماعيل حسين ص ٧٣.

داخلة في سلك هذه الأربع كحلقات صغرى، وهي معروفة عند اليونانيين والبرابرة[1].

* * *

(ب) إمكانية التطبيق (الواقعية):

كثيراً ما نسمع عن كلمتي «واقعي»، ولكل منهما مفهوم يختلف تبعاً لمجال البحث:

فالمذهب المثالي في الأدب، والفن بوجه عام يعبر عما ينبغي أن يكون، يقابله المذهب الواقعي الذي يصور ما هو كائن.

والمذهب المثالي في علم ما بعد الطبيعة يفسر الوجود تفسيراً روحياً، أو عقلياً خالصاً، ويقابله المذهب المادي الذي يقتصر في تفسيره للوجود على المادة وحدها.

والمذهب المثالي في الأخلاق، يراد به مذهب المدرسة التي ترى أن الأخلاقية غاية في ذاتها، فليست غاية الأخلاق تحقيق سعادة الفرد كما ذهب قدماء الأخلاقيين من اليونان، ولا منفعة أكبر عدد من الناس كما قال أتباع مذهب المنفعة العامة، بل إنّ غاية السلوك الخلقي عند أتباع المذهب المثالي هي كمال الجنس البشري، وسُمي المذهب بالمثالية الأخلاقية، لأن أتباعه يلتمسون غاية السلوك الخلقي في المثل العليا، وليس في الواقع الذي يعبر عما هو كائن[2].

وعلى هذا يحق لنا أن نعني بالمجتمع المثالي ـ المجتمع ذا الهدف الذي يراد تحقيقه تصحيحاً لمساره الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

---

(١) الجمهورية ترجمة حنا خباز ص ٢١٢.

(٢) راجع هامش ص ٢٢٤ من أسس الفلسفة ـ توفيق الطويل.

وما كانت الجمهورية بالصورة الخيالية لنموذج عقلي لا يعالج واقعاً ولا يحل مشكلة ولا يترك أثراً على جدار المجتمع..

ونستطيع أن نبرز الإطار الواقعي للجمهورية فيما يلي:

١ ـ حلّل أفلاطون دساتير نظم للحكم لها في واقع الناس وجود وسلطة، فالأوليجاركية في إسبرطة، والديمقراطية في أثينا، والحكم الاستبدادي في سرقسطة.

٢ ـ نظام أفلاطون المقترح له أصوله التاريخية التي بيناها فلم يكن بدعاً من التاريخ أو الفكر.

٣ ـ حياة أفلاطون خدمت رغبته الملّحة، وسعيه الحثيث للإصلاح الاجتماعي، والسياسي، فقد أنشأ الأكاديمية، وتولى تخريج قادة للإصلاح وقام برحلات إلى «ديونيسوس» الأول والثاني.

٤ ـ منهج أفلاطون ـ بما فيه من تطرف وغلو ـ قد قصره على فئة معينة من البشر، ولم يعممه على سائر أفراد المجتمع، مما يؤكد السياسة الواقعية التي ينتهجها.

٥ ـ يجب أن نفرق بين النظرية، والتطبيق، فالفكرة مهما كانت واقعية، ولها في حياة الناس الرغبة الملحة قد يتخلف تطبيقها عن اللحاق بها في تصورها النظري نتيجة الظروف التي تعمل فيها، والتي لا مناص من أن تحور في المبادىء.

٦ ـ ولنحاول أن نستمع إلى رأي أفلاطون ذاته في هذا المعنى:

أ ـ عندما أراد: «غلوكون»: أن يتعرف على نظرية أفلاطون الشيوعية قال له[1]:

إنك يا صديقي لا تدرك مدى صعوبة هذا الموضوع، فهو

---

(١) الجمهورية ترجمة ـ د. فؤاد زكريا ص ٣٤٥ ـ ٣٥٤.

يثير من الشكوك أكثر مما صادفنا حتى الآن، ولن يؤمن أحد بأن من المستطاع تحقيق آرائي، وحتى لو آمن بذلك فسوف يشك في أنها خير الآراء في هذا الصدد، لهذا ترونني متردداً في خوض هذا الموضوع خشية أن تظنوه حديثاً عن نظام خيالي لا يتحقق.

ب ـ عند الحكم على المساواة التامة بين الرجل والمرأة، قال أفلاطون[1]:

(وعلى ذلك فليست القاعدة التي وضعناها خيالية، أو مستحيلة التحقيق ما دامت متفقة مع الطبيعة، بل إن القاعدة المتبعة اليوم هي حقّاً المضادة للطبيعة).

جـ ـ سُئل أفلاطون عن إمكانية تحقيق نظريته السياسية فقال:

(أتعتقد أن النظرية يمكن أن تتحقق عملياً على نحو كامل؟ ألا تقتضي طبيعة الأشياء بأن يكون الفعل العملي، أبعد عن الحقيقة من الكلام؟)[2].

د ـ في نهاية حديثه عن نظامه المقترح للدولة قال:

(والآن ألا توافقني على أن خطة دولتنا، ودستورنا ليس محض أوهام وأنه إذا كان تحقيقها صعباً فهو ممكن؟)....[3].

* * *

(جـ) التطور الفكري:

ومما يؤكد الواقعية في فكر أفلاطون السياسي وإيمانه المطلق بالإصلاح الاجتماعي، أنه قد استجاب لخبرة الحياة واهتم بالممارسة العملية، فلما أيس من تطبيق نظريته في المدينة المثالية، كما صدرها في الجمهورية والتي

(١ ـ ٢) المصدر السابق ص ٣٧٨ ـ ٤٦٨.

يمكن أن نسميها «مدينة الخبراء» قدم لنا تصوراً آخر في محاورة «السياسي» التي ظهرت بعد الجمهورية بسنوات طوال.

والملاحظ ـ كما يقول أرنست باركر[1]: ـ أن موقف «السياسي» من الديمقراطية أقل عداء، وأن من أبرز ملامحها موقفها الجديد من القانون وهو موقف ظل عدائياً، ولكنه ينطوي على بعض الأمل في تقارب وجهات النظر، ومن الناحية الأخرى ظل إيمان أفلاطون بالحكم المطلق جزءاً من تفكيره، ومع أنه تحدث كثيراً عن الحاجة إلى خليط من العناصر العقلية المختلفة لتكوين الدولة إلّا أنه لم يشر إلّا إشارة خفيفة جداً إلى ذلك الشكل من الدستور المختلط الذي يقرن بين الملكية والديمقراطية.

وفي أخر حياته التي ناهزت الثمانين بدأ يخط مبادىء دولة أخرى بروح هادئة بعيدة عن ثورة الشباب وطموح آماله، وبعمق الشعور الديني الذي يقترن بهذه الفترة من العمر غالباً وذلك في محاورة «القوانين أو النواميس» التي لم يتمها، وأصدق وصف لتلك الدولة أنها دولة المؤسسات فهناك هيئة نيابية، وسلطة قضائية وإدارة للأمن الداخلي، والخارجي ومجلس أعلى للشؤون الدينية ويشرف على هذه الهيئات حكومة لها دستور وقوانين.

وتراجع أفلاطون عن بعض آرائه في الجمهورية، فتنازل عن شيوعية المال والنساء وأكد ضرورة القوانين وسيادتها، واحتفظ للدين بمكان الصدارة.

وليس معنى وجود دولة «النواميس» بعد دولة «الجمهورية» أن أفلاطون قد أنكر دولته في الجمهورية وإنما هو ـ كما يرى الدكتور عبد الرحمن بدوي[2] ـ «قد حاول أن يعرض صورة جديدة فحسب تتفق مع

---

(١) النظرية السياسية عند اليونان ترجمة لويس اسكندر ص ١٦٩.

(٢) أفلاطون ـ د. عبد الرحمن بدوي ص ١٠٧ ـ ٢٣٢.

جعل دولة «الجمهورية» مثلاً أعلى يجب أن يسعى الناس إلى تحقيقه قدر المستطاع».

ومن هنا فإني قد اقتصرت على دراسة دولة «الجمهورية» لأن محاورة «السياسي» اختلف الباحثون حول زمن كتابتها هل هو قبل الجمهورية، أو بعدها، وعلى كل فليس هناك خلاف جوهري بينهما، أما محاورة، «القوانين» فهي لم تتم فصولاً، ويعتبرها بعض الباحثين دخيلة على الفكر الأفلاطوني والرأي الراجح أن نواتها من عمل أفلاطون، إلّا أن إضافات كثيرة قد أدخلت عليها بعد موته.. بل إن باحثاً مثل «كرون»[1] قد أرجع كل محاورات أفلاطون إلى محاورة واحدة هي الجمهورية وقال: إن إن هذه المحاورة هي وحدها الصحيحة.

* * *

(د) الأستاذ وتلميذه:

«كل مولود يولد إما أفلاطونياً أو أرسطو طاليسيا»[2].

هكذا قال أحد الكتاب الألمان ويعني أن الناس إما أن يميلوا إلى الخيال وإما إلى الواقع، إما إلى ما وراء المادة وإما إلى الحقائق العلمية، إما إلى الشعر وإما ألى المنطق الجاف.

فالذين مزاجهم العقلي من النوع الأول أفلاطونيون والآخرون أرسطو طاليسيون.

فأرسطو ـ وهو المعلم الأول ـ ربيب أكاديمية أفلاطون ظل بها عشرين عاماً حتى مات أفلاطون فأنشأ مدرسة، وربى أتّباعاً عرفوا باسم المشائين أخذاً من عادته، فقد كان يمشي بين تلاميذه، وهو يعلمهم.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) قصة الفلسفة اليونانية ـ د. احمد أمين، د. زكي نجيب محمود، ص ١٩٦.

وتناول أرسطو فلسفة أفلاطون بالنقد، وخاصة في نظرية المثل، والمدينة الفاضلة وهو القائل: «أحب أفلاطون ولكني أوثِر الحق عليه»!!.

ويعنينا هنا موقفه من «الجمهورية» ونظريته في المجتمع المثالي التي ضمنها في كتابه «السياسة».

وبنظرة عجلى نجد أن الكتاب مقسم إلى ثمانية أقسام:

الأول: في الاجتماع المدني، والرق والملكية، والسلطة العائلية، ويؤكد فيه، أن الإنسان بالطبع كائن اجتماعي، ومن يعيش بلا دولة، إنما هو حيوان أو إلّه، ويركز على قانون عام يجب أن يسود الناس جميعاً، وهو أن البعض بالطبع أحرار، والآخرين بالطبع عبيد، وأن الرق في حق هؤلاء نافع بمقدار ما هو عادل وأخيراً ينادي بقوامة الرجل على المرأة.

الثاني: في نقد النظريات السالفة والدساتير الرئيسية، وخاصة جمهورية أفلاطون، وقد رفض بشدة شيوعية النساء والأولاد والملكية العامة، ووصف الجمهورية بأنها خالية من عواطف الرحمة والمحبة، وبين أن نظام أفلاطون المقترح سيؤدي إلى انتهاك الحرمات، وأصناف الحب الآثم، وأنواع القتل المروعة.

ثم لجأ أرسطو إلى المنهج الاستقرائي، وقام بدراسة دساتير الحكم في مدن متعددة ونقدها.

الثالث: يحدد تعريفات الدولة، والمواطن، ونظرية الحكومة والسيادة ويصف أنواع الحكومات.

الرابع: النظريات العامة للجمهورية الفاضلة.

يبدأ من منطلق أن السعادة دائماً هي على نسبة الفضيلة والحكمة، والطاعة لقوانينها، ويربط بين فضيلة الدولة وفضيلة الفرد، ويبرز العناصر الستة اللازمة لوجود الدولة وهي:

١ ـ المواد الغذائية.

٢ ـ الفنون.
٣ ـ الأسلحة.
٤ ـ المال.
٥ ـ الدين.
٦ ـ إدارة المصالح العامة.

ثم يحدد موقع الدولة الفاضلة بحيث يكون ملائماً للصحة، ويسمح بحرية الحركة وتتوافر فيه الينابيع الطبيعية، كما بين مساحتها وعدد سكانها وضرورة التناسب بينهما.

ثم تكلم عن الطفولة وشرائع الزواج.

الخامس: التربية في لمدينة الفاضلة.

وتشمل مناهج الآداب والموسيقى والرسم والرياضة والغناء.

السادس: السلطات الثلاث:

ويعني بها التشريعية والتنفيذية والقضائية.

وفي القسم السابع، والثامن: تكلم عن نظام السلطان في بعض أنواع الحكومات وشرح النظرية العامة للثورات ونقد رأي أفلاطون في تعاقب الحكومات.

وهناك مجموعة ملاحظات على موقف أرسطو أهمها:

١ ـ منهج أفلاطون عقلي بالدرجة الأولى استقرائي بالدرجة الثانية، وعلى العكس من ذلك أرسطو فهو استقرائي بالمقام الأول، وقد علق على ذلك «سانتهلير» بقوله[1]: (إنّ المثل الأعلى وأعني به العقل لم يشغل ما ينبغي أن يشغل من المحل في سياسة أرسطو وأما التاريخ فله فيها محل أعظم مما ينبغي).

---

(١) السياسة ـ لأرسطو ترجمة أحمد لطفي السيد ص ٤٥.

٢ ـ اتهم أرسطو بسوء القصد في نقده وبمحاولة تصيد الأخطاء خلال دراسته للدساتير المختلفة حتى قال عنه «فرنسيس بيكون»[١]: «كان يعتقد أنه لا يستطيع أن يسود وهو آمن مطمئن، إلّا إذا قضى على إخوانه جميعاً قضاءً مبرماً».

٣ ـ إن أرسطو يدين بالكثير من آرائه السياسية لأفلاطون وخاصة لكتابه «القوانين» وقد جمع «أرنست باركر» العديد من أوجه الشبه بين السياسة والقوانين وأكد أنها من الكثرة بحيث يصعب ذكرها[٢].

* * *

(هـ) فضل السبق والتأثير:

ليس هناك مدرسة من مدارس الفكر الفلسفي قديماً وحديثاً إلّا ولها بأفلاطون نسب أو صلة، فقد ظلت الأكاديمية في دنيا الناس تسعة قرون توجه الفكر وتقود الفلسفة.

وبرزت إلى الوجود الفكري الأفلاطونية الحديثة (٢٥٠ ـ ٥٥٠م) وقدمت صورة شاملة للكون والإنسان جمعت بين التراث الأفلاطوني والعقلية النصرانية.

وفي أواخر القرن السابع عشر ظهر «أفلاطونيو كيمبردج» وهم مجموعة من علماء اللاهوت الفلسفي البريطانيين، اتخذوا من «كيمبردج» مركزاً لهم وقاموا بأبحاث متعمقة في الفلسفة والتصوف، وكان لهم تأثير كبير في نظرية المعرفة والأخلاق.

هذا ونريد أن نوجز الحديث عن سبق «الجمهورية» وتأثيرها على كثير من الفلاسفة على مدى العصور[٣].

(١) أعلام الفلاسفة كيف نفهمهم تأليف هنري توماس ـ ترجمة متري أمين ص ١١٦.
(٢) النظرية السياسية عند اليونان ص ٣٦٥.
(٣) راجع المصدر السابق ص ٣٦٩.

فقد ألف «شيشرن» (١٠٦ ـ ٤٣ق.م.) جمهوريته واقتبس الكثير من محاورة «أفلاطون» وضمنها ترجمة لوصف الديمقراطية كما كتبه أفلاطون وصورة الحكم الاستبدادي التي رسمها.

ومدينة الله الذي ألفها القديس أوغسطين (٣٥٤ ـ ٤٤٠م) بها اقتباسات عديدة من جمهورية أفلاطون.

وفي الفكر الإسلامي نجد الفارابي (٢٥٩ ـ ٣٣٩هـ) ينسج مدينته الفاضلة على غرار الجمهورية مع الاحتفاظ باستقلاله وتسجيل تجديده وإبراز شخصيته.

وبمجيء عصر النهضة ولدت «الجمهورية» من جديد على يدي «توماس مور» (١٤٧٨ ـ ١٥٣٥م) في كتابه «يوتوبيا» ففيه الكثير من الإشارات إلى الجمهورية، كما أنه يدعو إلى الشيوع في الملكية وإلى تحرير المرأة[١].

ودرس «جان جاك روسو» (١٧١٢ ـ ١٧٧٨م) كتب أفلاطون وتأثر بها في كتاباته السياسية والفنية ووصف جمهورية أفلاطون بأنها أجمل سفر في التربية خرج من يد بشر[٢].

وهناك أواصر تجمع بين شيوعية أفلاطون واشتراكية كارل ماركس (١٨١٨ ـ ١٨٨٣).

وأساس للالتقاء بين آراء أفلاطون في المرضى والمشوهين، وفلسفة القوة عند فردريك نيتشه (١٨٤٤ ـ ١٩٠٠).

وخيط رفيع من كلام أفلاطون حول الشهوات التي يثور في النوم

---

(١) راجع «يوتوبيا» ترجمة وتقديم د. انجيل بطرس سمعان.

(٢) إميل ترجمة د. نظمي لوقا ص ٣٠.

ـ يربط بينه وبين «سيجموند فرويد» (١٨٥٦ ـ ١٩٣٩) في معامل التحليل النفسي وتفسير الأحلام.

ونحن نحسب ـ في غير غلو ـ أن أفلاطون هو الفلسفة، وأنه يحمل قسماتها، فحب الحكمة والخير الأسمى هو لب فلسفته، وتطور الأفكار وتغيرها هو واقع حياته، وإثراء الحركة العقلية وضمور الجانب العملي هو نتيجة جهده.

* * *